العدد 49 - أبريل / يونيو 2025

كلية الإعلام

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

اتجاهات النخب نحو مستقبل الدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030م دراسة استشرافية

د.إسراء عبد العزيز الزايد

الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة
كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية، من خلال رصد اتجاهات النخب نحو الجهود الاتصالية المبذولة لدعم رؤية 2030م في المجال الثقافي عبر المبادرات والبرامج المقدمة من كافة الجهات المعنية، وتحديد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مسارها، وتقديم جميع الاحتمالات حول مستقبل الدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية وبرامجها الموجهة للعالم.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب دلفي، وهو أسلوب علمي يهدف لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (36) خبير عن الظاهرة محل الدراسة من خلال مرحلتين، وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: احتل عامل استضافة الفعاليات الدولية المركز الأول كأكثر عامل مؤثر في الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، وأحد أهم المجالات التي استطاعت من خلاله نقل الثقافة السعودية كمشترك إنساني وثقافي بينها وبين جماهير الدول الأخرى، كما أكدت نتائج الدراسة عن وجود تواجد رقمي قوي لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية عبر الحضور الفاعل والكثيف لكافة الأنشطة المقامة وتغطيتها في المنصات الرقمية المختلفة، وأن هذه المنصات ستشهد تطورًا أكثر في المستقبل.

كما توقع غالبية الخبراء أفراد عينة الدراسة أن تشهد الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية تطورًا مستقبليًا عن الفترة الحالية.

الكلمات المفتاحية:

الدبلوماسية العامة، الدراسات الاستشرافية، الدبلوماسية الثقافية، القوة الناعمة، الهوية الوطنية، رؤية 2030م.

المقدمة:

في ظل التغيرات التي طرأت على العالم بعد التحول الرقمي في كل أبعاد الحياة المختلفة، تغيرت طبيعة التفاعلات الدولية ومساعي الدول نحو إبراز جهودها للمجتمع العالمي في سياقات ابتعدت عن الرسمية لتحقيق أهدافها، حيث أصبحت الجماهير بانطباعاتها أحد أهم العناصر كفاعل دولي يؤخذ بعين الاعتبار، وانعكس الاهتمام برأيها العام لتحقيق أهداف الدولة والتي أصبحت لا تصب فقط بالتواجد الرسمي والدبلوماسي بشكله القديم، بل أيضًا أخذت طابعًا جماهيريًا قريب من الشعوب للترويج عن صورتها.

ومن هنا ظهرت الدبلوماسية العامة كشكل حديث للدبلوماسية الرسمية وقوة ناعمة، تحقق أهدافها بأدوات مختلفة عن أدواتها الرسمية، وقد ناقش Tuchفي كتابه communicating with the world هذا المفهوم من خلال استعراض تطور الدبلوماسية العامة الأمريكية، ودور وسائل الإعلام المختلفة في إدارة الدبلوماسية العامة بالإضافة للأنشطة الثقافية المتمثلة في البرامج الثقافية، وبرامج التبادل الأكاديمي، والمعارض والمحاضرات، ودور المكتبات، ودراسة انعكاس ذلك على الرأي العام العالمي (Tuch, 1990).

وقد تطورت هذه الممارسة تاريخياً، وتعددت أدواتها، وأخذت شكلاً أكثر قبولاً لدى الجماهير المختلفة في العالم، حيث توجهت الحكومات للجماهير الأجنبية عن طريق الأنشطة الثقافية، وسميت هذه الممارسة لاحقا بـ**«الدبلوماسية الثقافية»** «والتي يقصد بها التخطيط لتوظيف الأفكار والقيم واستثمار التقاليد والهوية الوطنية لإقامة علاقة مع الآخر» (كاتب، 2019، ص:22).

وقد شهد العصر الحالي جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال ولاقت تلك الجهود اهتمامًا واسعاً لدى الجماهير المختلفة، من خلال المواد التي تطرحها ممثلة بالبرامج الثقافية الموجهة للعالم، وقد صاغت المملكة في رؤية 20230م توجهاتها في مجال الثقافة وتطلعاتها الرئيسية في ذلك والتي تمثلت بـ: «أن تكون الثقافة نمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة دوليًا»، (موقع وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، 2019، https://moc.gov.sa/assets/MOC_Cultural_Vision_AR_NEW.pdf)

ولعل التوجه الأخير هو المعني بهذا البحث، والتساؤل الجوهري حول جهود الدبلوماسية الثقافية للمملكة لتحقيق رؤيتها المتجسدة في هذا الجانب وهو تعزيز مكانة المملكة ثقافيا على مستوى عالمي ودولي، وهل هي تسير نحو تحقيق هذا المفهوم في ظل جهودها الحالية وبرامجها التي تقام على مدار العام في الجانب الثقافي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد إشكالية هذه الدراسة في استشراف مستقبل الدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية من خلال رصد اتجاهات النخب نحو الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، ودورها في تعزيز مكانة المملكة الدولية، وتحديد المسارات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية السعودية؛ وصولاً إلى فهم واقع تلك الجهود واستشراف مستقبلها في ظل رؤية 2030.

أهمية الدراسة:

1 - من خلال مسح أدبيات الدراسات السابقة، تبين –في حدود علم الباحثة-- قلة الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الثقافية كأحد أفرع الدبلوماسية العامة، حيث ركزت غالبية الدراسات على دور الدبلوماسية العامة بشكل عام، والتطرق لأنشطتها دون البحث حول دور هذه الأنشطة على وجه التحديد في دعم الدبلوماسية الرسمية.

2 - تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناول أحد أهم أدوار الدبلوماسية العامة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، لاسيما في عملية الترويج عن ثقافتها، والذي يعد أحد أبرز مقوماتها التي تستند عليها في نشاطها الموجه للجماهير العالمية كأحد أدوات الاستقطاب والجذب الجماهيري والسياحي للمملكة.

3 - تعد هذه الدراسة مهمة لاستخدامها منهج الدراسات الاستشرافية والذي يعد من المناهج المهمة التي تكشف أهم التطورات التي تطال بعض الظواهر، لتحليل الاتجاهات، ومراقبة مؤشرات التغير، خاصة في الدول التي تشهد نموا متقدم، وذلك لخدمة عملية التخطيط وكشف التحديات، وتسليط الضوء على الفرص المحتملة للظاهر قيد الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 - الكشف عن الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة.

2 - الكشف عن توقعات الخبراء نحو دور الدبلوماسية الثقافية وتعزيز مكانة المملكة دولياً مستقبلاً.

3 - تحديد المسارات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية للمملكة في ظل رؤية 2030م.

4 - الكشف عن الاهتمام الدولي للدبلوماسية الثقافية السعودية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

5 - تقييم برامج الدبلوماسية الثقافية للمملكة من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

1 - ما مدى تقدم الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية في دعم الدبلوماسية الثقافية للمملكة من خلال برامجها المتعددة في القطاعات المختلفة؟

2 - ما توقعات الخبراء نحو دور الدبلوماسية الثقافية للمملكة من خلال الجهود المبذولة في البرامج المطروحة، وهل يمكن لتلك البرامج أن تضطلع بجهودها لتحقيق رؤية 2030م؟

3 - ما المسارات التي تسير عليها برامج الدبلوماسية الثقافية للمملكة نحو تحقيق وتعزيز مكانة المملكة في المجال الثقافي دوليا؟

4 - ما حجم الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية، ومدى جاذبيتها للجماهير العالمية بمختلف أطيافها؟

5 - ما تقييم الخبراء -عينة الدراسة- حول الجهود الرقمية للدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية؟

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالدبلوماسية الثقافية:

اهتمت دراسة **(المطيري، 2024)** بالتعرف على دور الدبلوماسية الثقافية دبلوماسية الطلاب «نموذجًا في بناء سمعة الدول (Nation Branding) " بتطبيق دراسة نوعية على الطلاب الدوليين في جامعة الملك سعود، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت الدراسة أداة مجموعة التركيز على عينة قصدية من نوع عينات الشدة والكثافة لعدد 12 طالبًا من الطلاب الدوليين من مختلف الجنسيات بجامعة الملك سعود، وانتهت الدراسة إلى إيجابية الصورة الذهنية المسبقة عن المملكة بفضل علاقات وارتباطات دينية، كما تبين وجود اهتمام بدراسة العلوم الشرعية بصورة موسعة، وأكدت نتائج الدراسة على وجود نية إيجابية وتأثر كبير للوافدين ببلد الدراسة والبلد المضيف، ووجود أفكار مستقبلية لدى الدارسين لمشروعات مشتركة بين البلدين، وترحيب كبير بجهود المملكة في البلد الأصلي، وتشكّلَ انطباعٌ إيجابيٌ عن المملكة ومواطنيها لدى أفراد العينة.

وقدمت دراسة **(Natalia Grincheva 2023)** تحليلاً موضوعيًا للأبحاث في مجال الدبلوماسية الثقافية، والتي ضمت فيها البحوث المتعلقة بهذا المجال والمنشورة في قاعدة البيانات Scopus ، وذلك بهدف الكشف عن التطورات التي مرت بها الدبلوماسية الثقافية بحكم اكتسابها اهتمامًا واسعاً في الفترة الأخيرة، وقد توصلت نتائج التحليل إلى أن الدبلوماسية الثقافية بمعانيها وطرق تفعيلها تتقدم وتنمو بشكل سريع مع مرور الوقت، وأنها تتضمن مجالات ثقافية وسياسية واسعة خلال الستة عقود الماضية، وتوصي الدراسة بضرورة اكتشاف قنوات دبلوماسية ثقافية جديدة، واستكشاف المزيد من الفرص حولها، والكشف عن القيود التي تحول دون استهداف المزيد من الجماهير، خاصة تلك المتواجدة في العالم الرقمي، حيث أنه لا يزال هناك فهم محدود حول كيفية تكييف البيئة الرقمية لإقامة علاقة تتميز بالثقة طويلة الأمد مع الجماهير، تحتاج لمزيد من البحث والاكتشاف والدراسة.

وجاءت دراسة (**الشاوش 2023م**) لتكشف دور القيم الثقافية والهوية الوطنية في تشكيل السياسة الخارجية للدولة واستراتيجياتها الدبلوماسية، عبر دراسة وصفية تحليلية لدراسة التفاعل بين الثقافة والهوية الوطنية وبين صنع القرار في السياسة الخارجية، وانتهت الدراسة إلى أن الثقافة تلعب دور في تشكيل القرار الخارجي، وأن القيم الثقافية والتقاليد والعادات تشكل أولويات لصانع السياسة، وتؤثر على نهج العلاقات الدولية، وأن تلك القيم إذا دمجت مع الأدوات الدبلوماسية من شأنها أن تحقق نتائج إيجابية خاصة في المفاوضات الدولية، وأن الدبلوماسية الثقافية من شأنها أن تعزز التفاهم بين الدول، لكنها تحمل تحدياً يتطلب التدقيق في الاختلافات الثقافية لتجنب أي صراع محتمل، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الحكومات مبادرات تعنى بتعزيز قيمتها الثقافية وسمعتها الدولية من خلال برامج التبادل الثقافي.

وقد تنوعت الدراسات التي بحثت في مجال الدبلوماسية الثقافية حيث جاءت دراسة (**أبو مغيصب 2022م**) لتتناول جانب الدبلوماسية الناعمة في السياسية الخارجية الصينية تجاه منطقة الخليج العربي، حيث تطرقت في أحد محاورها **للدبلوماسية الثقافية** للصين في منطقة الخليج، وقد اعتمدت الدراسة على منهج صنع القرار، ومنهج المصلحة الوطنية والمنهج الوصفي التحليلي، وانتهت النتائج إلى أن العلاقات الثقافية بين الصين ودول الخليج تشهد نموا مطردا نتيجة لنمو العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، وأن مستقبل العلاقات الخليجية الصينية سوف يزدهر كثيرا ليحقق تعاون في جوانب ثقافية وعلمية مختلفة.

أما دراسة (**بن عمر 2022م**) ، فقد بحثت في مدى تأثير الدبلوماسية الثقافية والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى في مجال المتاحف ودور العرض والفن التشكيلي في الإمارات العربية المتحدة، وقد توصل البحث بعد دراسة عدة تجارب لأعمال فنية إماراتية، إلى أن الدبلوماسية الثقافية والدخول على الثقافات الأخرى والانفتاح على الآخر لا يلغي هوية وثقافة أي دولة، وأن مسايرة العصر والدخول في عالم واحد لا يلغي خصوصية وثقافة الدولة.

وناقشت دراسة (**بودردابن 2021م**) دور الدبلوماسية الثقافية الأمريكية في الهيمنة الثقافية على الوطن العربي، وجهودها في تعزيز فهم الثقافة الأمريكية في الخارج، والتي تشمل كل الجهود التي تهدف للربط بين الناس عبر البلدان من أجل تحقيق أكبر تمثيل للقيم الأمريكية في العالم العربي، وما يعزز هذا الدور هو انتشار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية مشتركة، وقد انتهت الدراسة إلى أن جهود صناع الدبلوماسية الثقافية تركزت على فتح مداخل جديدة وذلك لتحسين صورة أمريكا وترويج قيمها الثقافية تجاه جماهير العالم العربي.

وأيضا دراسة (**بلاط 2021م**) والتي تطرقت لتأثير الثقافة على العلاقات بين أفريقيا والصين، والبحث عن دور الهوية الثقافية باعتبارها أحد أدوات القوى الناعمة في العلاقات بين الدول، باستخدام المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، وقد خلصت الدراسة إلى أن احترام الصين للهوية الثقافية الأفريقية كان له دور إيجابي وفعال في العلاقة بين الدولتين، وأسفرت النتائج أيضًا عن وجود تقارب بين الهويتين كان له انعكاس على توطيد العلاقة الودية فيما بينهما.

وفي تبيان أهمية الدبلوماسية الثقافية في السياسة الخارجية جاءت دراسة (**رضا 2021م**)، والتي تناولت أهمية القوة الناعمة والدبلوماسية في جلب الاهتمام الدولي بخصوص الثقافة الأمريكية التي تضم مختلف الفنون والأعمال الفكرية والثقافية التي حققت انتشارًا واسعًا على مستوى العالم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الحقائق المتعلقة بالدبلوماسية الأمريكية، من خلال توصيف العلاقة بين الثقافة والهيمنة، وانتهت في نتائجها إلى أن البعد الثقافي الذي اعتمدت عليه الإدارة الأمريكية كان له أثر واضح للترويج لفكرة الهيمنة الأمريكية، وأن الميكانيزمات الثقافية المعتمدة في تحقيق المصالح الأمريكية أصبحت أهم بكثير من الميكانيزمات العسكرية أو الصلبة.

وأتت دراسة (**Kim 2017**) لتسلط الضوء على مفهوم الدبلوماسية الثقافية وتداخله مع مصطلحات الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة، من خلال استعراض المناقشات العلمية حول تلك المفاهيم وتطورها التاريخي، واستعراض نموذج للدبلوماسية العامة يتوفر على ست خصائص تميزه، باعتبار أن الدبلوماسية الثقافية أحد أفرعه، وتطرقت الدراسة للتطور التاريخي لمصطلح الدبلوماسية الثقافية وتحوله للممارسة الدولية واحتضانه للعديد من الأنشطة الثقافية والفنون والمبادرات التي تعبر عنه، وتؤيد الدراسة أن الدبلوماسية الثقافية تتقاطع مع الدبلوماسية العامة وتعتبر أحد أفرعها، وأن الدبلوماسية الثقافية في مفهومها الجديد وتطورها تعد محاولات وجهود نحو تنمية التفاهم الثقافي مع الجماهير المختلفة، بما يتماشى مع الجهود الحكومية لتحقيق التفاهم المتبادل القائم على الثقة والمصداقية.

وفي نفس الهدف جاءت دراسة (**Zamorano 2016**) لتقديم مفهوم واضح للدبلوماسية الثقافية ووضع إطار محدد له، وتحديد الفروقات بينها وبين مفهوم القوة الناعمة، من خلال تقديم تحليل تاريخي للمفاهيم المرتبطة بالدبلوماسية الثقافية، وانتهت الدراسة إلى أن الدبلوماسية الثقافية في تطورها التاريخي بدأت بأسلوب الدعاية، وبعد التطور التكنولوجي تطورت أدواتها وأساليبها واكتسبت خصائص خاصة مختلفة.

وفي إطار دور الثقافة في بناء العلاقات بين الدول، تطرقت دراسة (**أوراك 2016**) للبحث عن دور العامل الثقافي في العلاقات الدبلوماسية لفرنسا تجاه الجزائر، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمنهج التاريخي، وخلصت النتائج إلى أن فرنسا تعد من الدول الأكثر انفاقًا على العلاقات الثقافية الدولية في العالم، وجهازها الثقافي الدبلوماسي أكثر حيوية وتنوع ويحظى بميزانية جيدة من الدولة، وتتنوع أهداف وأدوار مؤسسات الدبلوماسية الثقافية الفرنسية مثل تعليم اللغة الفرنسية، تشجيع التنوع الثقافي، دعم شبكة الثقافة الفرنسية في الجزائر، والتاريخ المشترك بين فرنسا والجزائر أوجد خصوصية للدبلوماسية الثقافية الفرنسية تجاه الجزائر، حيث حافظت فرنسا على علاقات وطيدة مع الجزائر بعد الاستقلال، فالدبلوماسية الثقافية الفرنسية تعمل على التأثير على النخب المتعلمة بقصد الحفاظ على مكتسبات هذه اللغة في الإدارة والتعلم.

وفيما يخص تأثير برامج الدبلوماسية الثقافية على الجماهير، جاءت دراسة **(Clarke, 2016)** لتبحث في مدى اندماج الجمهور مع المبادرات الثقافية المقدمة له، وكيف تتم عملية التلقي، وذلك من خلال استعراض المقاربات النظرية للدبلوماسية الثقافية لتقديم فهم واضح للكيفية التي تتم بها هذه العملية، حيث أن هذا الفهم يمكّن صانع القرار من استكشاف تلك الطرق التي يتم من خلالها التجاوب مع تلك المنتجات الثقافية لتحقيق أهداف الدبلوماسية الثقافية، وقد استعرضت الدراسة مجموعة من التجارب الدولية الناجحة، وانتهت إلى أن تلك المبادرات قد نجحت بالفعل في الوصول للجماهير الأخرى والترويج عن ثقافتها كنموذج مثالي، لكنها في الغالب تجهل الكيفية التي تلقى بها الجمهور تلك المنتجات، وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف البحث حول سلوك الجماهير الحالية والتركيز على الكيفية التي يتم بها صنع المعنى وأساليب التلقي للمنتج الثقافي من قبل الآخر.

أما **دراسة (Ien Anga , Yudhishthir Raj Isara,b * and Phillip Mar 2015)** فقد تناولت تحليل مفهوم الدبلوماسية الثقافية، والتفريق بين كونه ممارسة حكومية تستخدم لأغراض المصلحة الوطنية وبين استخدامه من قبل جهات غير حكومية بغرض إقامة علاقات ثقافية قائمة على تبادل الأفكار والقيم واعتباره قوة ناعمة، و انتهت الدراسة إلى أن الدبلوماسية الثقافية تبين قوة الدولة من خلال تقديم ثروتها التكنولوجية والعلمية وتحقيق التنافسية في هذا المجال، وأن الدبلوماسية الثقافية تعزز وتعين على توجيه المصالح وتكوين شراكات بين البلدان والمنظمات لكن على الرغم من الشعبية والقبول التي تحظى بها الدبلوماسية الثقافية باستراتيجياتها وبرامجها، والاهتمام لدى صناع القرار إلى أن تحديد تأثيرها يشكل تحديا يحتاج المزيد من البحث والدراسة.

التطورات التي طالت أنشطة الدبلوماسية جاءت دراسة (**Erik Pajtinka 2014**) لتتناول مفهوم الدبلوماسية الثقافية وأنشطتها من الناحية النظرية والعملية كأداة في العلاقات الدولية في الوقت المعاصر، وقد خلصت دراسته إلى تحديد مفهوم محدد للدبلوماسية الثقافية نظريا باعتباره النشاط الذي يهدف لتعزيز مصالح السياسة الخارجية في مجال الأنشطة الثقافية، أما على المستوى العملي فأنشطة الدبلوماسية الثقافية ليست واحدة، وقد تختلف أشكال تلك الأنشطة واختلاف كثافتها باختلاف أولويات السياسة الخارجية لكل دولة، وبالتالي فإن لكل دولة حق تحديد شكل النشاط الذي يتلاءم مع أولويات علاقتها مع الدول الأخرى والجماهير في العالم الدولي.

وخلصت دراسة **(جبار 2012)** المعنونة بدور الدبلوماسية الثقافية العراقية في الحفاظ على التراث، والتي تناولت فيها قنوات الدبلوماسية الثقافية بالعراق وأهم أدوارها وخصائصها، بعدد من التوصيات والنتائج أهمها ضرورة توحيد القنوات الدبلوماسية الثقافية العراقية لتكون تحت مظلة وزارة الخارجية، وتأهيل الكوادر في الملحقيات الثقافية لتؤدي هذا الدور بشكل متمكن، زيادة فعاليات الحراك الدبلوماسي الثقافي العراقي نحو المحافظة على التراث باعتباره أحد الممتلكات الوطنية الثمينة.

وجاءت دراسة **(Simon Mark 2009)**، لتناقش مفهوم الدبلوماسية الثقافية باعتبارها مجالا يحتاج المزيد من الدراسة، والتي عادة ما يتم تناولها باعتبارها مكون واحد فقط من مكونات الدبلوماسية العامة، بينما لو تم فهمها بشكل أكثر توسع قد تتحول لأداة قوية لتحسين صورة الدولة، وتعميق علاقتها مع الدول الأخرى، وتطرقت هذه الدراسة للأدوار التي يمكن أن تؤديها الدبلوماسية الثقافية، وأوصت إلى ضرورة استثمار الحكومات لها بشكل أفضل نظرا لقوتها وفعاليتها في التواصل مع الجماهير المحلية والدولية، وأكدت أن الدبلوماسية الثقافية تمتلك إمكانية أن تصبح أداة أكثر قيمة للدول في المستقبل، حيث يمكن أن يكون اسهامها فعال في مجال السياسة الخارجية، لكنها تحتاج المزيد من الاهتمام والتمويل، وإيجاد طرق لتقديمها بشكل أفضل، وتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول من خلال تيسير عملية التبادل الثقافي، وإبراز التراث الوطني للدولة بما تحمله من قيم وتقاليد وتعزيز للتنوع الثقافي، وبناء صور ذهنية أكثر إيجابية وحضور، وأن تظهر القيم الوطنية للدولة وشخصيتها الحقيقية للجماهير المختلفة، حيث يجب ألا تقتصر ممارستها على الدبلوماسيين فقط، بل المسؤولين والمثقفين وأصحاب المنجزات الثقافية والفنية، من خلال تقديم الإنجازات الثقافية المقدمة من أفراد المجتمع، مع توفير التمويل اللازم لهذا الغرض.

المحور الثاني: الدراسات الاستشرافية في المجال الإعلامي:

ارتبطت بعض الدراسات الإعلامية بتقديم رؤية مستقبلية لبعض الظواهر من خلال تحليلها، حيث جاءت دراسة **(عثمان2024)** لتقدم رؤية مستقبلية لبحوث العلاقات العامة الدولية، من خلال تحليل نقدي لأدبيات البحث العلمي في مجال العلاقات العامة الدولية خلال الخمس سنوات الأخيرة، والتعرف على تطور عمليات توظيف تلك الأدبيات للأطر النظرية والمنهجية في سياق المجال البحثي، وتقديم رؤية مستقبلة لهذا التوظيف، وأجندة بحثية في مجال العلاقات العامة الدولية، وقد انتهت الدراسة إلى تقديم أجندة بحثية مقترحة في إطار الرؤية المستقبلية لمجال العلاقات العامة الدولية، تمركزت غالبيتها حول أدوار العلاقات العامة في البيئات الرقمية.

وارتبط البعض الآخر باستشراف مستقبل المجال الإعلامي في ظل تطورات التحول الرقمي الذي رافقها، واستشراف مستقبل الإعلام في ظل تطور الذكاء الاصطناعي، حيث تطرقت دراسة **(شاكر 2024)** لتوظيف التطبيقات الصحفية المستقبلية لتقنية الميتافيرس في دراسة استشرافية للتعرف على بيئة الصحافة في مصر وهل هي مهيأة لتلك التقنية أم لا، عبر استشراف رؤية عينة من الخبراء الصحفيين في مجال الصحافة الرقمية والأكاديميين المتخصصين في مصر بعينة قوامها (30) مفردة، وقد جاءت أبرز نتائج هذه الدراسة متمثلة بمجموعة من التحديات التي تواجه الصحافة الرقمية في مصر، وهو قلة الموارد المالية والتقنية والكوادر المؤهلة في مصر، وأن عصر الميتافيرس سيكون مهددا للصحفيين الحاليين مالم يواكبوا هذه التقنية بالتدريب اللازم، والتمكن من استخدامها في المستقبل.

وكذلك دراسة (**عبيد 2023**) التي تناولت مستقبل العمل التلفزيوني في ضوء الذكاء الاصطناعي والتحديات التي يفرضها عبر دراسة تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على شكل ومحتوى الرسائل التلفزيونية، خلال دراسة استشرافية استهدفت عينة قوامها (30) خبيرًا، في تخصص الذكاء الاصطناعي والإعلام، وقد انتهت الدراسة إلى احتمالية تعلم التقنيات في العمل الإعلامي التي تساعد المذيعين في كشف الأخبار المزيفة، وتحسين جودة البث والإرسال، مع وجود تحديات لاستخدام التقنية جاءت مشابهة للتحديات الواردة في الدراسات السابقة والتي تمثلت بالحاجة لقوة عاملة مهنية متخصصة في استخدام تلك التقنية.

أما دراسة (**طه 2023**) فقد اهتمت بالرؤى المستقبلية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة ومدى فهم الممارسين لها، والسيناريوهات المستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحديد أبرز الوظائف التي سوف تؤثر عليه، وانتهت الدراسة إلى أن أغلب ممارسي العلاقات العامة يرتبط عملهم وطبيعته بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن الاعتماد على تلك التقنيات في المستقبل هو رهن أمرين أساسيين أحدها مرتبط بش كل مباشر بقدرة المنظمات على توفير البنى التقنية لذلك وإيمانها بأهمية توظيف التقنيات لعملها، والأمر الآخر هو التطور الذي يطول تلك التقنيات لخدمة العمل في مجال العلاقات العامة وأدواره المتعددة.

وكذلك دراسة (**ÇATALDAŞ *ÖZGEN 2023**) التي بحثت في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كجزء من مهام العلاقات العامة الرقمية، وتحديد التقنيات والاتجاهات الحديثة التي قد تؤثر في تحول مستقبل العلاقات العامة الرقمية، باستخدام تقنية دلفي لاستشراف مستقبل العلاقات العامة الرقمية، من خلال مجموعة من الخبراء، الذين تم سؤالهم عن هدة محاور، منها: المهام التي يتم تنفيذها من خلال الذكاء الاصطناعي في مجال العلاقات العامة، مزايا استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال العلاقات العامة، المهارات التي يجب أن يتمتع بها ممارسو العلاقات العامة، وقد انتهى البحث إلى أن أنشطة العلاقات العامة الرقمية ستعتمد بشكل كبير في المستقبل على أدوات الذكاء الاصطناعي،

وأيضا دراسة (**ثابت 2202**) التي جاءت لاستشراف مستقبل العلاقات العامة في ظل التطور التقني وهدفت دراستها إلى رصد الاتجاهات البحثية لمستقبل العلاقات العامة الذكاء الاصطناعي والاندماج الإعلامي، معتمدة على المنهج الاستشرافي ثلاثي الأبعاد البعد الأول متعلق بتحليل الماضي والبعد الثاني لاستكشاف الحاضر والبعد الثالث لصناعة المستقبل، وقد انتهت الدراسة إلى أن صناعة العلاقات العامة تتجه حتميا إلى التكيف مع المتغيرات التقنية والاجتماعية في بيئة العمل، وتوصي الدراسة بتوفير البنى التحتية والتقنية لإمكانية توظيف جميع الأدوات لذلك.

أما دراسة (**منصور 2021**) فقد سعت للكشف عن مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (2021م – 2030م)، عبر دراسة وصفية لعينة قوامها (50) صحفي وقيادي في المؤسسات المصرية، وبعد إجراء المقابلات معهم انتهت

الدراسة بعدة توصيات من أهمها ضرورة الاستفادة من خطوات التصميم المستقبلي لصحافة الذكاء الاصطناعي وإدراجها في مقررات كليات وأقسام الإعلام، لما لها من تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة.

وكذلك دراسة **(عبد العزيز 2021)** التي سعت للكشف عن واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإيجابيات وسلبيات استخدامه في تطوير المحتوى الإخباري، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في مصر، واستكشاف الرؤية الاستشرافية للقائمين بالاتصال والخبراء والأكاديميين المتخصصين، بعينة قوامها (124) مفردة موزعة على عدد من الصحف، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمثلت بوجود تحدي يواجه المؤسسات الإعلامية إزاء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو تطوير البنى التحتية لتلك المؤسسات في حال رغبتها بتطوير محتواها الإخباري باستخدام تلك الأدوات.

ولعل من أبرز الدراسات التي أجريت في مجال العلاقات العامة الدراسة التي قام بها **(Watson 2008)** والتي استهدفت التعرف على أولويات ومستقبل بحوث العلاقات العامة عبر استخدام نموذج دلفي بواسطة عينة من الأكاديميين والممارسين والمدراء في الهيئات المهنية والصناعية في خمس قارات، حيث تم اختيار 26 موضوعًا في مجال العلاقات العامة، وإرسال الأسئلة عبر البريد الالكتروني بعد نقاش مكثف تم عبر ثلاث جولات، وتم ترتيب عشرة مواضيع بحثية مهمة في مجال العلاقات العامة أهمها: دور العلاقات العامة في صناعة قرارات استراتيجية، ودورها في صنع ميزة تنافسية، قياس دور العلاقات العامة على الشبكة الرقمية، أهم المهارات المهنية لممارسي العلاقات العامة، إدارة السمعة المؤسسية، دمج العلاقات العامة مع وظائف الاتصال الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

1 - تركزت غالبية الدراسات التي تطرقت للدبلوماسية الثقافية على تطورها التاريخي في دول متعددة، وهو ما يميز هذه الدراسة بتناولها للاتجاهات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية في المملكة العربية السعودية في ضوء قراءة واقعها الحالي والجهود المبذولة في هذا المجال واستقراء اتجاهاتها المستقبلية نحوه.

2 - بحثت الدراسات السابقة في مفهوم الدبلوماسية الثقافية من جانب نظري، وتحديد الفروقات بينه وبين بعض المفاهيم التي تداخلت في مراحل مبكرة معه، ودوره في تشكيل الهوية الوطنية، ورسم سياسات الدولة الخارجية وتأثيراتها على العلاقات الدولية، اما هذه الدراسة فهي تبحث في الجانب العملي لتطور أدوات الدبلوماسية الثقافية في المملكة العربية السعودية وأكثر العوامل تأثيراً في نجاح تحقيق أهدافها.

3 - في مجال الدراسات الاستشرافية فقد تركزت غالبية الدراسات الاستشرافية في العلاقات العامة بالسنوات الأخيرة على دراسة التطورات التقنية التي طالت الأدوات وتأثر الممارسة بتلك التطورات، والتي ركزت في غالبها على جانب الذكاء الاصطناعي وتأثيراته، والاتجاهات المستقبلية

لتطور مهنة العلاقات العامة الدولية في ظل تطور البيئات الرقمية، وما يميز هذه الدراسة أنها بحثت في جانب التطورات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية كأحد أشكال العلاقات العامة الدولية، ليس في ظل التطورات التقنية فحسب، بل في ظل تطور أشكال الممارسة والجهود المقدمة حالياً في هذا الجانب نحو تحقيق أهدافها المستقبلية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 203م في هذا الجانب.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة استشرافية تعتمد على الكشف عن الاتجاهات المستقبلية للدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية، من خلال تحديد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مسارها، وتقديم جميع الاحتمالات حول مستقبل الدبلوماسية الثقافية وبرامجها الموجهة للعالم.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة منهج الدراسات الاستشرافية المتمثل بـ:

نموذج دلفي: هو عبارة عن منهج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء عن الظاهرة محل الدراسة (لوصيف، 2015 ، ص:265) ويتناول نموذج دلفي استطلاع رأي الخبراء من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: المقابلات: حيث تم تقديم معلومات كافية للخبراء عينة الدراسة عن برامج الدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية، ثم تقديم أسئلة مفتوحة ليقدموا آرائهم في ظل المعلومات المقدمة.

المرحلة الثانية: الاستبيانات المغلقة وتم من خلالها تحليل الإجابات المقدمة من الخبراء عينة الدراسة، وصياغة استبيان مغلق على ضوء المعطيات الواردة من المرحلة الأولى.

أدوات الدراسة:

1 - المقابلة المعمقة:

في المرحلة الأولى حسب نموذج دلفي تم اعتماد المقابلة المعمقة مع عدد من المتخصصين في: (مجال الإعلام، النقد الفني، الآثار والمتاحف، الأدب)، وذلك للوصول إلى آراء وتصورات حول مستقبل الدبلوماسية الثقافية للمملكة العربية السعودية.

2 - الاستبانة المغلقة:

بعد تحليل الإجابات المقدمة من الخبراء عينة الدراسة، تم صياغة استبيان مغلق في إطار المعطيات الواردة من المرحلة الأولى.

- تم ضبط الاستبانة وفق مجموعة من الإجراءات، وهي كالآتي:

الإجـراء الأول- تضمـن إجـراء جولـة اسـتطلاعية تُمثـل الجولـة الأولـى مـن جـولات دلفـي، وهـي عبـارة عـن مُقابـلات شـخصية وأسـئلة مفتوحـة لخُبـراء – شـارك فـي هـذه الجولـة (١٢) مـن خبـراء مجتمـع البحـث حـول محـاور الاسـتبانة ومجالاتهـا.

الإجـراء الثانـي- تضمـن الوصـول لمُسـودة اتجاهـات النخـب نحـو الجهـود الاتصاليـة المبذولـة لدعـم رؤيـة 2030م فـي المجـال الثقافـي، ويوضـح الجـدول التالـي توزيـع محـاور الاسـتبانة فـي صورتهـا الأوليـة.

الاجـراء الثالـث- تضمـن طـرح الاسـتبانة فـي صورتهـا المغلقـة فـي الجولـة الثانيـة علـى مجموعـة مـن الخُبـراء (النُخـب) عددهـم (36).

م	المحور	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	أكثر العوامل المؤثرة على جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية	8	24.5%
2	توقع الخبراء لمدى استمرار العوامل التي تؤثر على مستقبل جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2021-2031م)	3	9%
3	المسارات المتوقعة لمستقبل الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية إذا استمرت العوامل التي تساعد على تطورها خلال العقد (2024 - 2034م)	3	9%
4	رؤية الخبراء عينة الدراسة لتقييم حجم الاهتمام الإعلامي الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	4	12.5%
5	رؤية الخبراء عينة الدراسة لمدى استمرار حجم الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2024 - 2034م)	3	9%
6	المسارات المتوقعة للاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2024 - 2034)	3	9%
7	تقييم الجانب الاتصالي للمنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	3	9%
8	توقع الخبراء لمدى استمرار التطور للمنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2024 - 2034)	3	9%
9	المسارات المتوقعة لتطور للمنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2024 - 2034)	3	9%
المجموع الكلى		33	100%

توزيع محاور استبانة في صورتها الأولية:

- **إجراءات صدق أداة الدراسة وثباتها:**

اعتمـدت الدراسـة علـى الصـدق الظاهـري للاسـتبانة عـن طريـق عرضهـا علـى مجموعـة مـن المحكميـن فـي مجـال الإعـلام*، وقامـت البَاحثـة بتعديـل بعـض الصياغـات الـتي وافـق عليهـا معظـم الخبـراء المحكميـن، كذلـك تم حسـاب الثبات للاسـتبانة إحصائيًا باسـتخدام معادلـة "Reliability: Omega"، حيـث بلغـت قيمتـه (0.931) وهـي قيمـة تَـدل علـى وجـود ثبـات مرتفـع جـدًا.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من النخب السعودية والعربية، بلغت (36) خبير من النخب الإعلامية والثقافية.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: نموذج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري على نموذج «**المترجم الثقافي**» حيث يشرح هذا النموذج الكيفية التي تمارس بها العلاقات العامة الدولية عملها في البيئات الثقافية المختلفة، وكيف يمكن تكييف الاستراتيجيات والمحتوى الإعلامي مع الثقافة المحلية، وذلك لخلق حالة انسجام بين تلك الشعوب بمختلف أطيافها والمضمون الإعلامي المقدم (المزاهرة، 2015، ص:133)

والمترجم الثقافي يؤدي دورًا أساسيًا في ممارسة الاتصال مع الجماهير الخارجية، ولهذا النموذج دور بارز في دعم الحوار الإيجابي، ويمكن تطبيقه من أجل بناء تواصل فعال مبني على الفهم المتبادل بين المنظمة وجماهيرها المختلفة في الخارج (عجوة، 2019، ص 524)

حيث أنه يعمل على مستويين: **مستوى داخلي**: وهو طبيعة التواصل الثقافي بين الممارسين باختلاف أطيافهم الثقافية داخل المؤسسة، **ومستوى خارجي**: يتضمن المحتوى لمرسل للجماهير الخارجية، والطريقة التي يتم التواصل بها معهم، والتي تعد انعكاس للسياق الثقافي في نتاجها الأخير، حيث يجب أن يبنى هذا التواصل وهذا المحتوى على معايير محددة حتى لا يؤدي لنتائج عكسية (حسني، طه، 2021، ص45)

وقد تم الاعتماد على هذا النموذج باعتبار أن الترجمة المعنية للدبلوماسية الثقافية للدول ليست ترجمة لغوية فحسب، بل ترجمة للثقافة المحلية بكل فنونها وأشكالها إلى الجماهير الخارجية، وذلك لاستقطاب الاهتمام الدولي لها، باعتبار أنها تحمل خصائص فريدة مثيرة للاهتمام لدى الثقافات الأخرى، لها انعكاساتها الإيجابية على مناحي كثيرة مثل ترويج السياحة وتنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز السمعة الدولية، **ويمكن الاستفادة من هذا النموذج بهذه الدراسة** في فهم واستيعاب حجم الاهتمام الدولي للبرامج المقدمة في مجال الدبلوماسية الثقافية السعودية، ومدى قدرة تلك البرامج على استقطاب اهتمام الجماهير ذوي الاتجاهات الثقافية المختلفة، وإقامة علاقة جيدة معهم عبر تلك المبادرات والبرامج المقدمة.

ثانيا: المدخل النظري للدراسة

الدبلوماسية الثقافية تطور المفهوم:

لم تحظى الدبلوماسية الثقافية إبان ظهورها باهتمام الباحثين، بالرغم من تداخل ممارساتها مع الدبلوماسية الرسمية وبناء الهوية الوطنية، وقد كان أحد أسباب ذلك هو أن الدبلوماسيين سابقا كانوا يعتبرون الدبلوماسية الثقافية أداة ثانوية للسياسة الخارجية (Simon, 2009, p: 2).

لكن الاهتمام بها جاء لاحقا، وذلك لأن الدبلوماسية الثقافية أصبح لها دورها المحوري الذي لا يمكن اختزاله واعتباره أداة ثانوية، حيث أن لثقافة الدولة تأثير على أمرين مهمين: الأول: هويتها الوطنية وقيمتها التي تعد امتداد لنظرتها لتاريخها المكون من مجموعة من العادات والتقاليد واللغة والتجارب المجتمعية، الثاني: تأثير ذلك على تشكيل سياستها الخارجية، نظرا لما تمتاز به من ميزات وخصائص ثقافية لابد وأن تنعكس على علاقتها بباقي الدول (الشاوش، 2023 ، ص235).

وبناء على هذا التوجه توالت اجتهادات الباحثين في تحديد مفهوم للدبلوماسية الثقافية، فقد عرّف عدد من الباحثين **الدبلوماسية الثقافية** بأنها ممارسة حكومية تعمل بطريقة التمثيل الوطني في المجتمع الدولي، وقد توسع المصطلح ليكون بديلا عن مصطلحات سابقة له مثل: «العلاقات الثقافية الخارجية - العلاقات الثقافية الدولية - التبادل الثقافي الدولي- التعاون الثقافي الدولي» (Ien Ang, 2015, p: 376).

ومنهم من عرّفها من خلال تفكيك المصطلح، حيث رأوا بأنه لا يمكن تقديم فهم واضح للدبلوماسية الثقافية دون شرح كلمتي **دبلوماسية** و **ثقافة** اللتان تشكلان أعمدة هذا المفهوم (PAJTINKA, 2014, p: 99)، **فالثقافة** -حسب تعريف اليونسكو- تعرف بأنها: جميع السمات الروحية والفكرية والمادية والعاطفية، التي تميز مجتمعا بعينه عن الآخر، وتشمل منظومة الفنون والآداب والقيم والتقاليد والمعتقدات (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، -اليونسكو-https: //www.unesco.org/ar/culturek)

أما **الدبلوماسية:** فهي أداة الدولة وأحد وسائلها لتحقيق سياستها الخارجية، والتي يمكن من خلالها تعزيز علاقاتها الدولية مع الدول الأخرى بشكل ودي، لتحقيق التفاهم والتعاون معها (راضي، 2026 ، ص37).

وقد أصبح **للدبلوماسية الثقافية** تعريفات مختلفة اجتهد الباحثون في تقديم مفاهيم عدة لها، تغطي كل جانب من جوانبها بناء على عدة اعتبارات منها:

- واقعها والممارسة الدبلوماسية المعاصرة، والسياق الذي تمارس به،
- الأهداف التي تسعى إلى الوصول إليها.
- النطاق الجغرافي الذي تنطلق منه.
- أهداف السياسة الخارجية الخاصة بتلك المنطقة.
- طبيعة علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع الدول الأخرى (PAJTINKA, 2014, p: 99).

الدبلوماسية الثقافية وتداخلها مع المفاهيم الأخرى:

وقد تداخلت الدبلوماسية الثقافية مع العديد من المصطلحات مثل: **القوة الناعمة**، **تعزيز الهوية الوطنية والدبلوماسية العامة**، وأدى هذا التداخل لتوسع في استخدام المفهوم لينطلق على أي تعاون ثقافي بين الدول وابتعد عن معناه الأساسي (Ien Ang, 2015, p: 365).

لذا من المهم تشكيل حدود واضحة لمفهوم الدبلوماسية الثقافية حين استخدامها كمصطلح دلالي له مفهوم واضح ومحدد، وتوضيح الفروق بينها وبين تلك المصطلحات.

فمن ناحية تداخلها مع **القوة الناعمة** يعتقد أحد الباحثين أن وجود مقومات ثقافية جاذبة -بحد تعبيره- لبلد ما لا تكفي لوصفها بالقوة الناعمة، بل هي مورد لها، وحتى يتم اعتماد المقومات الثقافية كقوة ناعمة لابد أن يتم استخدامها وفق شرطين أساسين وهما:

1 - وجود هدف محدد.

2 - وجود استراتيجية لتنفيذ أنشطته (Ien Ang, 2015, p: 369).

وهو بذلك وضع حدودا واضحة لهذا التداخل، حيث لا يمكن اعتبار الدبلوماسية الثقافية قوة ناعمة إلا من خلال تحقق هذين الشرطين.

أما ارتباطها **بتعزيز الهوية الوطنية**، ف للدبلوماسية الثقافية دور في تعزيز الهوية الوطنية، حيث تستخدم كقوة تظهر للجماهير الأجنبية كل جانب من جوانب الثقافة التي تتمتع بها الدولة، وحجم قدرتها على تحقيق التنافسية في مجالات متعددة، وقدرتها أيضا على زيادة الوعي الثقافي، وتقليل التحامل والتصورات النمطية لدى الشعوب الأخرى، والذي يسهم بدوره في تجاوز الحواجز الثقافية، وتحقيق التفاهم وبناء الثقة فيما بينها (Simon, 2009, p: 12).

ومن جانب تداخلها مع **الدبلوماسية العامة** يرى بعض الباحثين أن الدبلوماسية الثقافية تعد شكل من أشكال الدبلوماسية التي تستهدف في غاياتها وأنشطتها وأهدافها شعوب الدول الأخرى وليس فقط الحكومات، فالدبلوماسية الثقافية بأنشطتها تعتبر محور الدبلوماسية العامة، حيث يمكن للدبلوماسية الثقافية أن تعزز الأمن الوطني والمكانة الدولية بطرق مستدامة، وتعد أداة جيدة لتعزيز الثقة بين الشعوب خاصة في الأزمات، وخير مثال لذلك جهود الإدارة الأمريكية لإعادة الثقة بعد أن خسرتها أمام الرأي العام العالمي إبان حرب العراق، حيث تعد الدبلوماسية الثقافية على حد تعبيره « أداة محايدة للتواصل بين الناس» ووسيلة لإذابة الجليد بين الدول التي نشأ بينها خلاف. (Ien Ang, 2015, p: 369).

وعلى الرغم من أن الدبلوماسية الثقافية هي جزء من **الدبلوماسية العامة** إلا أنها ليست مرادفة لها، حيث تُعتبر الدبلوماسية الثقافية نظريا وعمليا جزء من الدبلوماسية العامة

وليست مجرد دبلوماسية عامة بمسمى آخر، وهناك العديد من وزارات الخارجية، مثل نيوزيلندا وكندا والمملكة المتحدة وأستراليا واليابان، تنفذ أنشطتها في الدبلوماسية الثقافية ضمن نطاق عملها في الدبلوماسية العامة. بعد أن كانت الدبلوماسية الثقافية في السابق مقتصرة فقط بتنفيذ الاتفاقيات الثقافية (Simon, 2009, p: 12).

ويميز بعضهم بين **الدبلوماسية العامة** والدبلوماسية الثقافية من حيث نوع الجمهور المستهدف، فالبعض يرى أن جمهور الدبلوماسية العامة يشمل المسؤولين في حكومات الدول الأخرى، والبعض يستثنيهم من تلك الممارسة، لكن لا يمكن للدبلوماسية الثقافية أن تستثني فئة مهمة كتلك، وذلك لأهميتها في تعزيز العلاقة مع الدول الأخرى، وتسهيل المهمات الدبلوماسية (Simon, 2009, p: 14).

وهو ما يتفق مع رؤية **Milton C** الذي يرى بأن **الدبلوماسية الثقافية** شكل وأداة من أدوات تبادل الأفكار والمعلومات والفنون بين جماهير وشعوب الدول بكافة أطيافها لتعزيز التفاهم فيما بينهم (Milton C, 2003,p: 1).

وانطلاقًا مما سبق نجد أن مفهوم **الدبلوماسية الثقافية** قد مر بمراحل تطورية مختلفة، وتداخل مع ممارسات عدة، نظرًا لوجود الخلط في طبيعة ممارسته، لكن العقد الأخير شهد اهتمامًا ملحوظًا بتحديد مفهومه وأدواته، وتم اعتبار الدبلوماسية الثقافية امتدادًا تطوريًا في الدبلوماسية العامة (Ien Ang, 2015, p: 365).

أدوات الدبلوماسية الثقافية وأنشطتها:

توفر الدبلوماسية الثقافية بما تحمله من تنوع في أنشطتها، أداة مهمة للغاية لإبراز مقومات الدولة وثقافتها للعالم، خاصة حينما يترافق ذلك الجهد مع دعم حكومي موجه للترويج عن تقاليدها الثقافية بكل ما تحمله من أشكال فنية متنوعة، وقد حظيت مبادرات الدبلوماسية الثقافية لعديد من الدول باحترام كبير قدمت من خلالها تاريخها وتقاليدها لشعوب الدول الأخرى (Cynthia P, 2003,p: 2).

وللدبلوماسية الثقافية أنشطة متعددة بكافة المجالات التي يمكن لها أن تستثمر (Simon, 2009, p: 10) مثل:

1 - الأنشطة التي يمكن أن يشارك بها الفنانين والمغنين وما إلى ذلك واستثمار امكانياتهم في (فيلم)، والترويج لجوانب من ثقافة الدولة (مثل اللغة)

2 - برامج التبادل الأكاديمي التي تقوم بها عدة دول لتبادل الخبرات الأكاديمية حيث يعتبر هؤلاء الأكاديميون سفراء لبلدانهم.

3 - المنح الدراسية التعليمية، زيارات العلماء والمفكرين والأكاديميين والفنانين داخليًا وخارجيًا.

4 - عروض المجموعات الثقافية، عروض الفنانين والمعارض، الندوات والمؤتمرات، تشغيل المكتبات

5 - تقديم الكتب والآلات الموسيقية للشخصيات الزائرة والبعثات الدبلوماسية في الخارج.

6 - الاستضافة الرياضية.

7 - إنتاج الأفلام الوثائقية.

وكل الأنشطة التي تعكس جانبا من ثقافة الدولة التي تمثلها يمكن اعتبارها نشاطا يقع ضمن نطاق الدبلوماسية الثقافية، وحتى تؤدي دورها بالشكل المطلوب وتحقق فعاليتها، تحتاج لعدة أمور:

- تخطيط جيد.
- استراتيجيات مدروسة في استثمار الإمكانيات المتوفرة.
- تحديد النتيجة التي تريدها الدولة للوصول لها.

وحين تمتلك تلك المقومات سيكون لديها القدرة لأن تصبح أكثر أداة قوية لتعزيز صورة الدولة خارجياً، وتعزيز علاقاتها بالشعوب الأخرى عالميًا، وترسيخ ثقافتها لأبناء شعبها محليا، وبناء ارتباطه بثقافته، والذي سينعكس بدوره على ارتباطه بدولته (Simon, 2009, p: 1).

نتائج الدراسة:

المحور الأول- نتائج التطبيق الأول (لتحديد آراء الخبراء عينة الدراسة):

أولاً: العوامل المؤثرة على جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية:

أعرب الخبراء عينة الدراسة على أن هناك عدد من العوامل المؤثرة على جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية، والتي تتمثل في:

- رؤية السعودية 2030م: والتي تهدف إلى تعزيز القطاعات غير النفطية، بما في ذلك الترفيه والثقافة، وهو ما ينعكس على الجهود الدبلوماسية الثقافية للملكة.

- تطوير البنية التحتية للقطاعات الثقافية المختلفة، مثل مناطق العلا ونيوم، وتعد وجهات جذابة لتنظيم الفاعليات الثقافية المختلفة.

- برامج الدعم الحكومي والحوافز المالية المقدمة للقطاعات المختلفة.

- تطوير قدرات المواهب السعودية؛ من خلال برامج التدريب المختلفة، مما يسهم في تأهيلها للمنافسة عالميًا.

- توسع قطاع الأفلام السعودية على المستوى العالمي، والتواجد على المنصات الرقمية المختصة ببث الأفلام والمسلسلات العالمية، مما يعزز من التواجد الثقافي السعودي العالمي.

- الاهتمام بقطاع المتاحف، الأمر الذي يسهم في التعريف بهوية المملكة خارجيًا، والتعريف بثقافتها لدى الجماهير العالمية، وتقديم برامج تعليمية وثقافية تجذب الزوار من مختلف أنحاء

العالم، فضلاً عن مشاريع التعاون الدولية مع متاحف ومؤسسات ثقافية أخرى، مما يعزز من العلاقات الثقافية والدبلوماسية بين المملكة والدول الأخرى؛ وينعكس على صناعة دبلوماسية ثقافية فعالة للمملكة.

- الاهتمام بالأعمال الفنية التي يقدمها الفنانون السعوديون، الامر الذي يسهم في تقديم صورة معاصرة ومبتكرة عن المملكة.

- إقامة المعارض الدولية خارج المملكة، واستضافة كذلك المعارض العالمية مثل معرض اكسبو؛ مما يعزز التفاهم والتعاون الدولي.

- توثيق الهوية الثقافية السعودية، مثل تسمية القهوة بـ»القهوة السعودية» وأوضح الخبراء أن هذا القرار يعزز من ارتباط القهوة بالهوية الوطنية ويبرزها كرمز ثقافي مميز للمملكة، ويساعد كذلك في نشر الوعي حول التقاليد والعادات السعودية المتعلقة بتحضير وتقديم القهوة، وأخيراً يحقق كل هذا الترويج الدولي من خلال تعزيز الهوية الثقافية للقهوة السعودية.

- تعزيز الدور السعودي في التبادل الثقافي والمعرفي عن طريق الترجمة، مثل مبادرة «ترجم»، وأيضا الملتقى الدولي للترجمة والذي كان بمشاركة واسعة من الخبراء المتخصصين في مجال الترجمة من مختلف أنحاء العالم؛ مما يسهم في تمكين المترجمين السعوديين وتعزيز قدراتهم، مما يساهم في نشر الثقافة السعودية عالميًا.

- تقديم برامج «التطوير المهني لـ 100 براند سعودي»؛ مما يعزز من قدرة المملكة العربية السعودية على المنافسة الدولية في مجال العلامات التجارية.

- تعزيز الهوية الوطنية من خلال إرتداء الزي الرسمي السعودي في جميع القطاعات، حيث أن ذلك من شأنه أن يعزز من ارتباط المشاركين والزوار بالتراث السعودي، ويعزز الفخر بالهوية الوطنية ويبرزها بشكل واضح في الفعاليات العامة.

- الترويج للثقافة السعودية من خلال عرض الأزياء التقليدية في مناسبات دولية مثل مهرجان الخيل.

ثانياً: رؤية الخبراء لمستقبل الدبلوماسية الثقافية في تعزيز مكانة المملكة دولياً:

- أعرب الخبراء عينة الدراسة عن قوة برامج الدبلوماسية الثقافية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، وأنها ستسهم بشكل كبير في تعزيز مكانة المملكة الدولية في الوقت الحالي ومستقبلاً.

- أوضحت عينة الدراسة أن الجهود المبذولة من كافة القطاعات ستغير أدوات القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

- أكد الخبراء على أن المملكة تعد حالياً مركزاً للإبداع الفني والثقافي العالمي من خلال اجتذاب المؤثرين العالميين، وأنها تنافس في تلك المجالات على المستوى الدولي، وأن الفاعليات الموجودة -مثل مهرجان العلا-، أسهمت في تجسيد الوجه الثقافي والحضاري لصورة المملكة عالمياً.

ثالثاً - تقييم الخبراء لحجم الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية:

- أوضح الخبراء عينة الدراسة على أن البرامج التي تقدمها الدبلوماسية الثقافية السعودية تحظى باهتمام دولي متزايد.

- أكد الخبراء على أن مشاركة المملكة في المحافل الدولية، وتنظيم معرض اكسبو، وبطولة كأس العالم، سيعزز من حضورها الدولي وسيجذب التغطية الإعلامية الدولية بكثافة أكثر، وسيسهم في نشر الوعي بالجهود الثقافية للمملكة وانتباه الجمهور العالمي إلى الثقافة السعودية.

رابعاً- تقييم الخبراء عينة الدراسة للجهود الاتصالية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية في المنصات الرقمية:

- يرى الخبراء أن هناك تواجد رقمي متميز لبرامج الدبلوماسية الثقافية في المنصات الرقمية المختلفة.

- أكد الخبراء على أن القطاعات الثقافية السعودية بالمنصات الاجتماعية تتميز بعدة جوانب إيجابية، الامر الذي يعزز من الوصول إلى جمهور واسع ويتيح التفاعل المباشر مع الجمهور.

- أوضح الخبراء أن القطاعات السعودية الحكومية تقدم محتوى متنوع يشمل الفيديوهات التفاعلية، المقالات، الصور، والبودكاست؛ مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية ويسهم في تعزيز الوعي الثقافي والتراثي لدى الجماهير المحلية والعالمية.

- أوضح الخبراء أن توفر الحسابات للقطاعات الثقافية السعودية باللغتين العربية والانجليزية؛ يسهم في الوصول للجماهير الدولية، ويعزز من التفاهم الثقافي ويزيد من انتشار الثقافة السعودية عالميًا.

- يرى الخبراء أن حساب القطاعات الثقافية المختلفة بالمملكة تقدم محتوى يشجع على التفاعل مع الجمهور من خلال تنظيم مسابقات ثقافية، واستطلاعات للرأي، وجلسات حوارية مباشرة مع شخصيات ثقافية بارزة، مما يعزز التواصل مع الجمهور المستهدف.

المحور الثاني - نتائج التطبيق الثاني لاستمارة دلفي:

جدول رقم (1) يوضح أكثر العوامل المؤثرة على جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية

العوامل المؤثرة على الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية	ك	٪
إنتاج الأفلام السعودية بالمنصات الرقمية المختصة ببث الأفلام والمسلسلات العالمية ودور العرض المختلفة	21	14.7
المعارض الفنية السعودية	12	8.4
حفظ التراث الثقافي السعودي في القطاعات المختلفة ونشره عالمياً	16	11.2
تعزيز مبادرات التبادل الثقافي الدولي	8	5.6
إطلاق المبادرات التي تعزز الثقافة السعودية	13	9.1
التركيز على برامج الابتعاث الثقافي والتدريب المهني	10	7.04
استضافة الفعاليات الدولية المختلفة	32	22.5
دعم القطاعات الفنية المختلفة من خلال توفير البنية التحتية وبرامج التدريب اللازمة لتطوير القطاع	30	21.1
المجموع	**142**	**100**

يوضح الجدول السابق أهم العوامل المؤثرة على الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية من وجهة نظر الخبراء، حيث جاء عامل **«استضافة الفعاليات الثقافية الدولية»** ك أكثر عامل مؤثر في الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية في المملكة بنسبة بلغت 22,5% ، ويتضح ذلك جليا من خلال المناسبات التي استضافت بها المملكة العربية السعودية كافة الدول في مناشط عدة، مثل معرض جدة الدولي للسياحة والسفر، حيث يوفر هذا المعرض فرصة لبناء شراكات جديدة مع عملاء متعددين، وجذب أكبر قدر من اهتمام رجال الأعمال والشركات والمهتمين بهذا المجال، وأيضا موسم الرياض والذي يستضيف سنويا عدد كبير من السياح من كافة أنحاء العالم ويقدم تجربة متنوعة من الفعاليات الترفيهية بمختلف أنواعها، وقد استضافت المملكة في موسم الرياض عام 2022م مليون سائح، ثم ارتفع العدد إلى 17 مليون سائح في 2024م، وهو ما يعكس القدرة الاستيعابية لهذا الموسم على استضافة مثل تلك الفعاليات وتوسعة الطاقة الاستيعابية لها كل عام، ، وأيضا من الاستضافات مهرجان العلا والذي يقدم تجربة متنوعة من الأنشطة السياحية المعتمدة على الطبيعة الصخرية للمنطقة بمبانيها الأثرية، والمغامرات المرتبطة بتلك الطبيعة، كما تقدم من خلالها تجربة المأكولات المحلية وهو امتداد لتعزيز ثقافة الأطعمة السعودية لتقديمها للسياح، و الفعاليات والمهرجانات الفنية والرياضية والموسيقية والثقافية المقدمة في المهرجان ، وأيضا مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي والذي أنشئ لاحتضان كافة المواهب السينمائية تحت منصة سعودية لتعزيز التبادل الثقافي، و joy awards و الذي تتم به استضافة كافة صناع الترفيه بحفل ضخم يتم تكريم الشخصيات العالمية الفنية والسينمائية التي أسهمت بترك بصمة إيجابية بحياة الناس، ويقدم الحفل تجربة نقل حية لكافة المؤثرين من كافة دول العالم، وأيضا معرض الكتاب الدولي الذي يستضيف سنويا دور نشر مختلفة من كافة الدول، يتخلل المعرض ورشات وجلسات

حوارية لتقديم تجربة ثقافية متميزة يقدمها العديد من المثقفين من دول مختلفة، وغيرها الكثير من الأنشطة بمجالات متعددة والتي يتم بها استقبال مؤسسات وأفراد من كافة أنحاء العالم، والترتيبات والتجهيزات التي تتم من أجل إنجاحها، والاستعداد التام لمثل هذه الفعاليات.

وقد جاء في المرتبة الثانية **الدعم الحكومي الموجه لدعم تلك الأنشطة** بنسبة بلغت 21,1% ، سواء ذلك المتعلق بتهيئة البنى التحتية لها، من طرق وشبكات نقل وشبكات اتصال، أو التدريب اللازم لإنجاح تلك الأنشطة لتحقيق أهدافها كما يجب، وتطوير القطاعات المرتبطة بتحقيق تلك الأنشطة، بالإضافة لتطوير الفعاليات السنوية وإضافة ابتكار تمتاز به كل سنة عما بعدها.

وقد تم إنشاء «الصندوق الثقافي» والذي كان الهدف من إنشاؤه هو تمويل قطاع الثقافة في المملكة، وتنمية القطاع الثقافي وتحقيق الاستدامة من خلال دعم الأنشطة الثقافية، وتقديم كافة التسهيلات للاستثمار في القطاع وتعزيز الربحية فيه، وتمكين المهتمين في المجال الثقافي من تقديم الأفكار والأعمال ذات الارتباط.

وأيضا «صندوق التنمية السياحي» ويقدم الصندوق حلول مطورة لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي ترغب بالاستثمار في قطاع السياحة، وتقدم مجموعة من الحلول والتوصيات في المجال المالي وغير المالي.

وأيضا الفرص الاستثمارية التي تطرحها وزارة الاستثمار بالاتفاق مع بعض الجهات لتعزيز نمو القطاعات الداعمة للدبلوماسية الثقافية بمختلف مجالاتها.

بالإضافة لصندوق البحر الأحمر والذي أنشئ لتقديم دعم تمويلي للأعمال السينمائية التي تحتاج لدعم بعد انتهاء تصويرها لتصل لصورتها النهائية.

واحتل عامل **«إنتاج الأفلام السعودية»** المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبته 14,7% ، هذا العامل يحمل بعدا تطوريا في تاريخ السينما السعودية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة، حيث أعربوا عن التطور الذي نشط في مجال الإنتاج السينمائي، ودعم وزارة الثقافة للحراك السينمائي في المملكة من خلال تبني مبادرات مثل : فيلماثون» والاهتمام بتطوير القطاع السينمائي، ومؤتمر «النقد السينمائي الدولي الذي سعت فيه هيئة الأفلام بوزارة الثقافة لاستضافة النقاد السينمائيين من مختلف دول العالم وذلك لتطوير قطاع السينما للوصول لأبرز الممارسات الناجحة لهذا القطاع.

وقد نشط انتاج الأفلام مؤخرا في المملكة العربية السعودية، حيث أعرب الخبراء عينة الدراسة عن نجاح بعض الأفلام التي حققت مبيعات ناجحة بشباك التذاكر بدور السينما السعودية والخليجية مثل فيلم «هوبال»، والذي لاقى رواجا كبيرا وتفاعلا عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبّر من خلالها الأفراد عن التطور الذي يتمتع به إنتاج الأفلام السينمائية السعودية، وكيف استطاع الفيلم أن ينقل صورة للمشاهد الخليجي عن أمرين مهمين وهما: الإرث الثقافي والتاريخي للمملكة من خلال الأعمال السينمائية المتقنة، الأمر الثاني: وهو قدرة السينما

السعودية على تجسيد الأعمال الفنية بطريقة احترافية وابداعية.

كما جاء بالمرتبة التي يليها **«حفظ التراث الثقافي السعودي»** حيث أعرب عدد من الخبراء عينة الدراسة بلغت نسبتهم 11.2% بأن هناك جهود حثيثة لحفظ التراث السعودي محليا وعالميا، فعلى المستوى المحلي جاء إلزام قطاع المقاهي بتسمية القهوة العربية بالقهوة السعودية باعتبار أنها ارث ثقافي ذو بعد تاريخي أصيل مستمد من تاريخ المملكة العربية السعودية، وأيضا القرارات المرتبطة بالالتزام بالزي السعودي في المحافل الرسمية، وقطاعات العمل، والمدارس، أما على مستوى عالمي فقد جاءت جهود المملكة حثيثة في جانب تسجيل إرثها الثقافي في اليونسكو مثل حفظ بعض المواقع التاريخية لقائمة اليونسكو للتراث، وأيضا قائمة التراث غير المادي السعودي في اليونسكو والتي تمثلت بتسجيل قائمة من العناصر التراثية التي يتميز بها تاريخ المملكة العربية السعودية.

واحتل عامل **إطلاق المبادرات التي تعزز الثقافة السعودية**، المركز الخامس ضمن العوامل المؤثرة على جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية، حيث أطلقت وزارة الثقافة مؤخرا مبادرة «عام القهوة السعودية» والذي سعت من خلاله لتعزيز مكانة القهوة السعودية، باعتبارها موروث أصيل يحمل ذاكرة ثقافية ارتبطت وجدانيًا بتاريخ المملكة، وبالتالي أصبحت رمزًا ومنتجًا ثقافيًا يتم الاحتفاء به، ويترجم من خلاله ثقافة المجتمع السعودي المرتبطة بالكرم وحسن الضيافة، والعادات النوعية لثقافة هذا المجتمع.

جدول رقم (2) يوضح توقع الخبراء لمدى استمرار العوامل التي تؤثر على مستقبل جهود الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2024-2034)

توقع الخبراء لمدى استمرار العوامل التي تؤثر على مستقبل الدبلوماسية الثقافية	ك	٪
نعم	31	86.1
إلى حد ما	5	13.8
لا	-	-
المجموع	**36**	**100**

يوضح الجدول السابق توقعات الخبراء عينة الدراسة لمدى استمرار العوامل التي تؤثر على مستقبل الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، حيث توقعت النسبة الأكبر والتي بلغت 86,1% استمرار تلك العوامل، وذلك استنادًا على التطور الملحوظ في القطاعات التي تدعم أنشطة الدبلوماسية الثقافية للمملكة، بالإضافة للاستمرارية في تنفيذ تلك الأنشطة بشكل دوري مستمر ومتجدد، وأن المملكة العربية السعودية أصبحت تشكل وجهة حضارية وثقافية للعالم، لديها الإمكانيات التاريخية والحضارية والإرث الثقافي الذي يمكنها ليس فقط من استمرار ذلك الجهد، بل واكتشاف عناصر أخرى ذات قيمة تشكل عوامل مستقبلية للدبلوماسية الثقافية السعودية.

جدول رقم (3) يوضح المسارات المتوقعة لمستقبل الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية إذا استمرت العوامل التي تساعد على تطورها خلال العقد (2034-2024) من وجهة نظر الخبراء

المسارات المتوقعة	ك	٪
استمرار الوضع الحالي	5	13.8
تطور الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي	31	86.1
تراجع الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي	-	-
المجموع	36	100

يؤكد الخبراء عينة الدراسة من خلال هذا الجدول النتيجة التي جاءت في الجدول السابق، حيث أكد 86,1%من غالبية الخبراء توقعهم لمسار استمرار تطور الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية عن الوضع الحالي، وذلك بناء على جميع المؤشرات التي تدل على اهتمام المملكة العربية السعودية في تعزيز مكانتها الثقافية والتاريخية دوليا عبر الأنشطة والمبادرات التي تقدمها في هذا المجال، وحجم الشراكات الثقافية والدولية بهذا الجانب، وسعيها الحثيث لاستثمار كافة الإمكانات الثقافية وترويجها دوليا في قطاعات مختلفة.

وتكثيف المبادرات التي تتم بها الاستضافات الدولية في كافة المجالات الثقافية المعنية بها، وهي تقوم بدور دبلوماسي ثقافي محوري عبر تلك المبادرات التي تستضيف بها الأفراد والمؤسسات المعنية بهذا الجانب.

ولعل أبرز مؤشر على استمرار الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية هو استضافة المملكة العربية السعودية لأهم حدثين على مستوى العالم، فوزها باستضافة معرض اكسبو الدولي 2030م في الرياض، وأيضا فوزها باستضافة بطولة كأس العالم 2034م بمشاركة 48 منتخبًا، ويعد ذلك مؤشر بارز لمسار تطور الجهود الاتصالية عن الوضع الحالي.

ويعد أيضا فرصة سانحة لتقديم كافة الجهود الداعمة للدبلوماسية الثقافية للمملكة عبر الفعاليات المصاحبة لتلك الاستضافات العالمية، والتي تستقطب الجماهير بمختلف أطيافها من كافة الدول، وهو ما يعد مجال خصب للاستثمار الثقافي ولترجمة الثقافة السعودية لتصبح وسيلة جذب سياحية، وتعزيز صورة ذهنية قائمة على التبادل الثقافي المشترك بينها وبين شعوب الدول الأخرى كقوة ناعمة، وكأداة للترويج عن ثقافتها وتواصلها مع العالم.

وقدرة المملكة العربية السعودية على الفوز بهذه الاستضافات العالمية لأهم المحافل الدولية، ينبئ أيضا بقدرتها على الفوز بفرص أكثر في المستقبل القريب، وكل تلك تعد فرص لتعزيز الدبلوماسية الثقافية السعودية عبر الفعاليات والمحافل القريبة من الجماهير؛ وهو ما يعزز فرصة تكثيف الجهود نحو التبادل الثقافي والفني، وعوامل تعزز من كثافة حضورها في المشهد العالمي وكثافة جهودها لتعزيز دبلوماسيتها الثقافية.

جدول رقم (4) يوضح رؤية الخبراء عينة الدراسة لتقييم حجم الاهتمام الإعلامي الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية

رؤية الخبراء عينة الدراسة لتقييم حجم الاهتمام الإعلامي الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	ك	٪
التغطية الإعلامية الدولية للبرامج والمبادرات السعودية المختلفة تحظى باهتمام بالغ	12	33,3%
التغطية الإعلامية الدولية للبرامج والمبادرات السعودية المختلفة تحظى باهتمام متوسط	15	41,6%
التغطية الإعلامية الدولية للبرامج والمبادرات السعودية المختلفة تحظى باهتمام ضعيف	7	19,4%
لا تحظى التغطية الإعلامية الدولية للبرامج والمبادرات السعودية المختلفة باهتمام من قبل الوسائل الإعلامية المختلفة	2	5,5%
المجموع	**36**	**100**

من خلال الجدول رقم (4) والذي يعبر عن وجهة نظر الخبراء في حجم الاهتمام الدولي بالبرامج التي تقدمها الدبلوماسية الثقافية السعودية، جاء في المركز الأول أن هناك اهتمام متوسط بالتغطية الإعلامية الدولية للمبادرات بنسبة بلغت 41,6، حيث عبر الخبراء عينة الدراسة ان الجهود المبذولة تستحق تغطية واهتمام أكبر من قبل وسائل الإعلام الدولية، في مقابل وجود جهود حثيثة للدبلوماسية الثقافية لإنشاء محتوى ثقافي ثري يصل للعالم، خاصة وأن هناك فعاليات تستهدف جميع فئات المجتمع وتتسع لكافة الثقافات، والاستضافات العالمية التي تمت بكل مجال سواء بالفنون أو المجال الثقافي أو الرياضي أو الترفيهي كلها تمت باستضافات دولية وتمت تغطيتها بشكل كامل.

جدول رقم (5) يوضح رؤية الخبراء عينة الدراسة لمدى استمرار حجم الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2034-2024)

توقع الخبراء لمدى استمرار حجم الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	ك	٪
نعم	29	61.1
إلى حد ما	7	38.8
لا	-	-
المجموع	**36**	**100**

يوضح الجدول رقم (5) توقعات الخبراء عينة الدراسة لمدى استمرارية الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية، وحجم التغطيات والتقارير التي ستنالها من وسائل الإعلام الدولية، والاهتمام الجماهيري العالمي حيال البرامج المقدمة بهذا المجال، واظهرت نتائج الدراسة أن 61,1% من الخبراء اتجهوا نحو استمرار الاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية في المستقبل، وأنها ستحظى بمستوى اهتمام أكبر عن المستوى الحالي.

جدول رقم (6) المسارات المتوقعة للاهتمام الدولي ببرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2034-2024)

المسارات المتوقعة	ك	٪
استمرار الوضع الحالي	7	38.8
زيادة الاهتمام الإعلامي الدولي ببرامج الدبلوماسية عن الوضع الحالي	29	61.1
تراجع الاهتمام الإعلامي الدولي ببرامج الدبلوماسية عن الوضع الحالي	-	-
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم (6) توقع الخبراء عينة الدراسة استمرار الاهتمام الدولي لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية، حيث 61,1% من أفراد العينة استمرار الاهتمام الدولي وأن يكون هناك تطور في الاهتمام، ولعل هذه النتيجة جاءت استنادا على مؤشر هام وهو استمرار استضافة الفعاليات الدولية التي ستجبر وسائل الإعلام العالمية على تغطية الأحداث المصاحبة لها، ونقل الواقع الثقافي للعالم أجمع، وذلك نظرا لحجم الأنشطة المقدم والجهد المبذول في هذا الجانب، وأن المملكة العربية السعودية ستحتل مكانا أكبر في حجم التغطية الدولية مستقبلا استناداً للتطورات التي تطال كل مبادراتها واستضافاتها، خاصة بعد فوزها باستضافة الاكسبو، وبطولة كأس العالم، وهما حدثين لابد وأن يستحوذان على تغطيات كبيرة ويأخذان حيز من الاهتمام الدولي.

بالإضافة لمؤشر آخر لا يقل أهمية، وهو أن استضافة المملكة للفعاليات الدولية والتي قدمت من خلالها تكريما لشخصيات عالمية بارزة لها جماهيرها، هذه الشخصيات حظت باهتمام جماهيرها، فقد كان هناك اهتمام جماهيري بنقل التغطيات الخاصة بنجومهم، وتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيال كل الأخبار المتعلقة بالمؤثرين والمشاهير العالمين الذين استضافتهم المملكة سواء بالمجال الرياضي أو السينمائي، هؤلاء المشاهير يتابعهم الملايين عبر حساباتهم الرسمية من كل أنحاء العالم، ونشرهم لصور تواجدهم وتكريمهم في المملكة هو تغطية حية عبر أداة أخرى مختلفة عن أدوات الإعلام الرسمي، والتي ستضع الإعلام الرسمي أمام مطلب جماهيري للاهتمام بتغطية هذه الأحداث.

جدول رقم (7) تقييم الجانب الاتصالي للمنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

تقييم الجانب الاتصالي للمنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	ك	٪
هناك تواجد رقمي قوي لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	32	48,4
هناك محتوى متنوع وجذاب لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية على المنصات الرقمية المختلفة	24	36,3
هناك تفاعل مع الجماهيرعلى منصات التواصل الاجتماعي المختلفة مع برامج الدبلوماسية الثقافية السعودية	10	15,1
المجموع	**66**	**100**

عبر غالبية الخبراء عينة الدراسة بنسبة بلغت 48,4%عن أحد أكثر أشكال الاتصال تأثيرا في الدبلوماسية الثقافية للمملكة، وهو وجود **«تواجد رقمي قوي لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية»**، هذا التواجد يحمل في طياته التنوع والتواجد حيث تتواجد الجماهير بكافة منصات التواصل الاجتماعي، وقد عبّر بعض أفراد العينة عن طبيعة هذا التواجد وأشكاله المتنوعة والمختلفة، على سبيل المثال «بوابة الثقافة» وهي منصة أنشأتها وزارة الثقافة لتضم أهم المصادر المعززة لنمو وتطوير المشهد الثقافي في المملكة تضد عدة مجالات: الرصد السعودي للترجمة، كتب التراث، المخطوطات التاريخية، المواقع الثقافية، الحرف اليدوية، الوصفات، الفنون والنقوش، المتاحف، القطع الأثرية، المسارح والمكتبات، ويتيح الموقع الترجمة لأكثر من لغة، كما تتيح هذه البوابة توفر خاصية لغة الإشارة، وأيضا ترجمة صوتية للمكفوفين، وذلك لضمان وصول المحتوى الثقافي لكافة الفئات بلا استثناء، وذلك يدل على وجود تواجد رقمي لم يغفل أي فئة من فئات المجتمع.

بالإضافة للتواجد على المنصات الأخرى مثل منصة X والمؤتمرات والتغطيات الإعلامية على منصة تيك توك وانستغرام.

هذا التواجد يدعم ما جاء في النتيجة الثانية حسب رأي الخبراء عينة الدراسة وهو وجود **محتوى متنوع بقوالبه الفنية**، حيث أن التواجد الرقمي القوي بكافة المنصات يترافق مع وجود محتوى متنوع ومتناسب مع جميع أطياف المجتمع، حيث يتم استثمار كافة أشكال الترويج الجذابة لتقديم محتوى للترويج عن البرامج بشكل مبتكر، ومتنوع حسب خاصية كل منصة، ففي منصة X يتم كتابة التغريدات المتعلقة بالإعلان عن البرامج والمبادرات، وأيضا تغطية المبادرات ونقل تفاصيل الحدث، ووضع روابط للتسجيل، وكتابة محتوى يصل للفئات العمرية المناسبة لمستخدمي المنصة ومستواهم المعرفي والثقافي، ودعمه برسوم الانفوجرافيك والمقاطع القصيرة، أما على المنصات الأخرى مثل تيك توك وانستغرام يتم نقل تفاصيل تلك البرامج عن طريق الفيديو والتغطيات الحية، ونقل المقابلات الخاصة بالبرامج ، وتقديم محتوى إعلاني للبرامج بطريقة إبداعية تحمل أصالة المملكة الثقافية، و عالمية المحتوى والتأثير والجذب.

جدول (8) توقع الخبراء لمدى استمرار التطور للمنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2034-2024) من وجهة نظر الخبراء

توقع الخبراء لمدى استمرار التطور للمنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية	ك	٪
نعم	26	72.2
إلى حد ما	10	27.7
لا	-	-
المجموع	**36**	**100**

يوضح الجدول رقم (8) توقعات الخبراء عينة الدراسة لمدى استمرارية تطور المنصات الرقمية التي تقدم برامج الدبلوماسية الثقافية السعودية، حيث اظهرت نتائج الدراسة أن 72,2% اتجهوا نحو استمرار تطور المنصات الرقمية في المستقبل، وهذا التطور يشمل البنى التحتية والشبكية لتلك المنصات، وتطور المحتوى المقدم بكافة قوالبه وأشكاله الفنية المتعددة، وتعزيز الدعم الفني والتقني لتلك المنصات.

جدول (9) المسارات المتوقعة لتطور المنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية السعودية خلال العقد (2034-2024) من وجهة نظر الخبراء

المسارات المتوقعة	ك	٪
استمرار الوضع الحالي	10	27.7
تطور المنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي	26	72.2
تراجع المنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي	-	-
المجموع	36	100

توقع الخبراء أفراد عينة الدراسة في الجدول رقم (9)، مسار تطور واستمرار المنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الرقمية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي بنسبة بلغت 72,2%، وهذه النتيجة تستند لعدة عوامل، أبرزها أن تطور المنصات الرقمي عائد إلى تطور المنصات الرقمية في المملكة العربية السعودية واهتمامها بهذا الجانب، حيث أنشأت المملكة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» المعنية بتقديم خدمات تدعم التحول الرقمي، وحفظ البيانات، والاستخدام الآمن لأدوات الذكاء الاصطناعي، وهي تعد مرجع وطني لتنظيم كل ما يتعلق بالتشغيل والابتكار في قطاع البيانات والذكاء الاصطناعي، وأيضا هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية والمعنية بتقديم تقنيات رقمية مبتكرة، كما وسعت المملكة نشاطها في الاستثمار بتقنيات الذكاء الاصطناعي بميزانيات فاقت (14) مليار، لتصبح وجهة مستقبلية في الذكاء الاصطناعي.

وقد حققت المملكة الأولى عالمياً في مؤشر عدد مستخدمي الانترنت لكل ألف من السكان حسب تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية IMD 2024، والمركز الثاني على مجموعة دول العشرين في مؤشر تنمية الاتصالات والتقنية لسنتين متتاليتين، وقد أطلقت المملكة التجربة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للاتصال المباشر بين الأجهزة الذكية مع الأقمار الصناعية D2D، وحصلت على المركز الثاني على دول مجموعة العشرين في مؤشر الأمم المتحدة للبنية التحتية للاتصالات TII، وأيضا تحتضن المنتديات الدولية بحضور خبراء عالميين ودوليين وخبراء رفيعين المستوى للشبكات، كما توفر أيضا الابتعاث والتدريب في تلك المجالات.

كل تلك العوامل هي مؤشرات حقيقية لتطور المنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية للمملكة، وتطور البنى التحتية التي تسهم في وجود قاعدة شبكات جيدة تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتسهم أيضًا برصد التفاعل الجماهيري للمحتوى المقدم، وتطوير المحتوى الإعلامي، وتقديم تقنيات تعزز من جودة المحتوى، ضمان وصوله وسرعة انتشاره.

الخلاصة ومناقشة النتائج:

1 - يعد عامل استضافة الفعاليات الدولية أكثر عامل مؤثر في الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، وقد نشطت المملكة العربية السعودية مؤخرًا في نوعية الاستضافات الدولية بكافة المجالات الثقافية والفنية والرياضية، والمجالات التي استطاعت من خلالها نقل الثقافة السعودية كمشترك إنساني وثقافي بينها وبين جماهير الدول الأخرى.

2 - من خلال النتائج اتضح أن ثاني عامل مؤثر في الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية هو الاهتمام الحكومي الواضح بتلك البرامج، وذلك من خلال الدعم الموجه لتنفيذها، وتوفير ميزانية ممتازة لها، وتقديم كافة التسهيلات المادية وغير المادية، وتهيئة البنى التحتية لها، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (المطيري،٢٠٢٥).

3 - اختار الخبراء عينة الدراسة «إنتاج الأفلام السعودية» كأحد العوامل المهمة والمؤثرة في الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، والذي نشط مؤخرا بشكل ملحوظ في عمليات إنتاج المحتوى السينمائي بكافة مراحله بدءا من كتابة السيناريو والتمثيل والإخراج انتهاء بالإنتاج الفني السعودي، ولعل التجربة السابقة لبعض الدول في نقل ثقافاتها وقربها من الجماهير المختلفة عبر الأعمال الفنية خير تجربة لنجاح قطاع الأفلام في نقل صورة حية لثقافة الدول، ولعل إنتاج الأفلام السعودية عبر تطوره الأخير يستطيع تحقيق تلك المقاربة عبر اقترابه من الشعوب الأخرى من خلال نقل ثقافته عبر الأعمال السينمائية التي تشهد تطورًا في الإنتاج .

4 - يتجه الخبراء نحو توقع استمرار العوامل السابقة في مسار الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية، خاصة وأن المملكة تسير نحو مزيد من الاستضافات، وتقديم المزيد من الدعم لتلك البرامج.

5 - يتوقع غالبية الخبراء أفراد عينة الدراسة أن تشهد الجهود الاتصالية للدبلوماسية الثقافية السعودية تطورا مستقبليا عن الفترة الحالية.

6 - بالنسبة لتقييم الجانب الاتصالي للمنصات الرقمية لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية، جاء في المرتبة الأولى التواجد الرقمي القوي لبرامج الدبلوماسية الثقافية السعودية عبر الحضور الفاعل والكثيف لكافة الأنشطة المقامة وتغطيتها كما يجب في المنصات الرقمية المختلفة، كما جاء في المرتبة التي تليها وجود محتوى متنوع وجذاب لتلك البرامج، وفي المرتبة الأخيرة التفاعل الجماهيري عبر منصات التواصل الاجتماعي مع البرامج المقدمة.

7 - اختار الخبراء عينة الدراسة مسار تطور المنصات الرقمية للدبلوماسية الثقافية السعودية عن الوضع الحالي.

8 - اتضح من خلال نتائج الدراسة اعتماد برامج الدبلوماسية الثقافية السعودية على نموذج المترجم الثقافي من خلال الحرص على ترجمة ونقل الثقافة السعودية للجماهير العالمية، حيث تم استثمار جميع مقومات الثقافة السعودية، وترجمتها واعتمادها كمكون أساسي للبرامج المقدمة في القطاعات الثقافية المختلفة، وترويج للتراث السعودي في مجالات متعددة مثل الأزياء والطهي، وغيره، وفي صناعة محتوى البرامج الثقافية المتنوعة التي تم طرحها.

هوامش الدراسة:

أولا: العربية

أبو مغيصب، نور عبد النور، (2022م)، الدبلوماسية الناعمة في السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة الخليج العربي في فترة 2013م-2020م، **رسالة ماجستير** مقدمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة.

الشاوش، علي. (2023م)، تشكيل السياسة الخارجية: الكشف عن تأثير الثقافة والهوية الوطنية، **المجلة الأفريقية المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد :2/ مجلد :4، ص235

المزاهرة، منال. (2015م)، العلاقات العامة الدولية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ص 133 .

المطيري، مطلق. (٢٠٢٤م)، دور الدبلوماسية الثقافية في بناء سمعة الدول- دبلوماسية الطلاب أنموذجًا- دراسة على الطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر.

اوراك، كلتوم (2016م)، البعد الثقافي في الدبلوماسية الفرنسية تجاه الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1989م-2012م، **رسالة ماجستير في العلوم السياسية**، مقدمة كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ قسم الدراسات الدولية

بلاط، شريفة. (2021م)، الهوية الثقافية وتأثيرها على العلاقات الصينية الأفريقية، **مجلة السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف**، مصر، العدد العاشر.

بن عمر، رياض. (2022م)، دور الدبلوماسية الثقافية في تهجين الفن التشكيلي الإماراتي بين الهوية والعولمة، **المجلة الأردنية للفنون**، مجلد :15 ، العدد: 1 ، ص115-101

بودرداين، منيرة (2021م)، الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة وآلية أيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي، **المجلة الجزائرية للأمن الإنساني**، مجلد :6، العدد: 2 ، ص647

ثابت، غادة سيف. (2022م)، مستقبل صناعة العلاقات العامة في ظل علوم (الذكاء الاصطناعي، الإعلام الإبداعي، الاندماج الإعلاي، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، العدد :24 ، الجزء: الأول.

جبار، خليل. (2012م)، دور الدبلوماسية الثقافية العراقية في الحفاظ على التراث، **مجلة دراسات الكوفة**، جامعة الكوفة، مجلد: 1 ، العدد: 24 ، ص165

حسني، يسرى، طه، فاطمة الزهراء. (2021م) العلاقات العامة الدولية، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة 45

راضي، علي رحيم. (2016م)، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، نشأتها وتطورها- أسسها ومبادئها- مستقبلها، دمشق، دار مؤسسة رسلان، ص37

رضا، كشان، (2021م)، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية، **مجلة الأبحاث القانونية والسياسية**، الجزائر، مجلد :3، العدد: 2 ، ص25

شاكر، أمل محمود. (2024)، توظيف التطبيقات الصحفية المستقبلية لتقنية الميتافيرس في الممارسة المهنية، دراسة استشرافية، **المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام**، مجلد1 ، العدد 1

طه، فاطمة الزهراء سعد. (2023م)، مستقبل العلاقات العامة في ظل التحول لتقنيات الذكاء الاصطناعي، «رؤية استشرافية» **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد: 83، الجزء الثالث.

عبد العزيز، إنجي لطفي. (2021م)، مستقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية ودورها في تطوير المحتوى الإخباري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، الجزء الثاني، المجلد الثالث. عدد 77

عبيد/ مهند حميد. (2023م)، مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية، **مجلة الباحث العلمي**، بغداد، العراق، مجلد: 15، العدد: 60

عثمان، إسلام. (2024م)، الرؤية المستقبلية لبحوث العلاقات العامة الدولية، **المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام**، المجلد:1، العدد:2، الرقم التسلسلي للعدد: 2

كاتب، سعود صالح. (2019م)، الدبلوماسية العامة (القوة الناعمة السعودية في عصر ثورة المعلومات)، دار خوارزم للنشر والمعلومات، ط1 ص22

لوصيف، عمار. (2015م)، الدراسات الاستشرافية مقاربة مفاهيمية، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد: 44، مجلد: ب، ص265

منصور، أحمد عبد المجيد. (2021م)، مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم في الفترة الزمنية مابين (2021م- 2030م)، دراسة استشرافية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد:58، الجزء 3، ص1397

نرمين، عجوة. (2019م)، فعالية الدبلوماسية عبر تويتر في بناء العلاقات مع الجماهير الأجنبية -دراسة حالة على الأنشطة الدبلوماسية للسفير البريطاني، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 68، ص 524

* قائمة بأسماء أساتذة محكمي الاستمارة وفقاً للترتيب الأبجدي:

- د. عبد الهادي القحطاني، الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة والاتصال التسويقي بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- أ.د فاطمة الزهراء صالح، أستاذ الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة سوهاج، مصر.
- أ.د ممدوح مكاوي، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة بني سويف، مصر.
- أ.د. بكر الصالحي، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة بني سويف، مصر.

**** قائمة بالخبراء عينة الدراسة وفقاً للترتيب الأبجدي:**

1 - إيمان الشرقاوي، أستاذ الإعلام الرقمي المشارك قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

2 - د. رينيه بو خوذه، أستاذ الإعلام المشارك – جامعة العين.

3 - أ. سارة سعد: خبير الاتصال المؤسسي بصندوق تنمية الموارد البشرية.

4 - د. سهى منصور: أستاذ الفنون المشارك- كلية الإعلام والاتصال- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

5 - أ. طارق القرني: خبير واستشاري في علم التداولية.

6 - د. عبد الله با سنبل: أكاديمي بقسم الآثار- كلية السياحة والآثار- جامعة الملك سعود.

7 - أ. عماد المديفر: رئيس القسم الإعلامي بسفارة المملكة العربية السعودية لدى الأردن.

8 - د. فاطمة طه: خبير واستشاري في مجال العلاقات العامة الدولية وإدارة السمعة الدولية، ومؤلفة كتاب العلاقات العامة الدولية، وإدارة الصورة والسمعة الدولية.

9 - د. محمد سيف الدين: عضو الهيئة العلمية بجامعة نايف سابقاً، وخبير دولي بالسفارة الأمريكية بالرياض.

10 - أ. معاذ الشيخ: مدير الإعلام بوزارة الحج والعمرة.

11 - أ. مهند العتيبي: كبير مديري إدارات العلاقات العامة بمشروع القدية.

12 - أ.د يسرا حسني عبد الخالق، خبير واستشاري في مجال العلاقات العامة الدولية وإدارة السمعة الدولية، ومؤلفة كتاب العلاقات العامة الدولية، والدبلوماسية العامة، وإدارة الصورة والسمعة الدولية.

المواقع الالكترونية:

رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، مارس/2019م:
https://moc.gov.sa/assets/MOC_Cultural_Vision_AR_NEW.pdf

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو):
https://www.unesco.org/ar/culturek

ثانيا: الأجنبية

Clarke, D.(2016), 'Theorizing the role of cultural products in cultural diplomacy from a Cultural Studies perspective', *International Journal of Cultural Policy*, 22(2), pp. 147-163. https://doi.org/10.1080/10286632.2014.958481 DOI: 10.1080/10286632.2014.958481

Cynthia P.. (2003), *Diplomacy that works: Best practices in cultural diplomacy, center for arts and culture*, WWW.CULTURALPOLICY.ORG, USA, p:2-6

Erik P.(2014), Cultural Diplomacy in the Theory and Practice of Contemporary International Relations, Časopis pre politológiu, najnovšie dejiny, medzinárodné vzťahy, bezpečnostné štúdiá / *Journal for Political Sciences,* Modern History, International Relations, security studies, URL časopisu / *URL of the journal:* http://www.politickevedy.fpvmv.umb.sk , 17(4), 2014. ISSN 1335 – 2741

Hansn Tuch, (1990). *Communicating with the world" U.S. Public Diplomacy Overseas*, St. Martin's Press ISBN: 0312045328, 9780312045326

İbrahim ÇATALDAŞ**, Ebru ÖZGEN, (2023). Artificial intelegence in digital public relations: A Delphi Study*, DergiPark Akademik*, Turkey, Issue: 12, 10/27/23, https://dergipark.org.tr/en/pub/usuifade/article/1317316

Ien Ang, Yudhishthir Raj Isar & Phillip Mar, Cultural diplomacy: beyond the national interest? , (2015). *International Journal of Cultural Policy,* 21(4), 365–381

Kim, Hwajung : Bridging the Theoretical Gap between Public Diplomacy and Cultural Diplomacy,(2017*). The Korean Journal of International Studies*, 15(2) (August 2017), 293-326 http://dx.doi.org/10.14731/kjis.2017.08.15.2.293,2017 The Korean Journal of International Studie

Milton C. Cummings, Jr. Ph.D., Cultural Diplomacy and the United States Government: a Survey. Center for Arts and Culture, 2003, p.1

Natalia Grincheva, the past and future of cultural diplomacy, 06 Mar 2023- *International Journal of Cultural Policy*, DOI: 10.1080/10286632.2023.2183949 To link to this article: https://doi.org/10.1080/10286632.2023.2183949

Pajtinka,A. (2014). Cultural Diplomacy in the Theory and Practice of Contemporary International Relations. In *Politické vedy [online]*. Roč. 17, č. 4, 2014, ISSN 1335 – 2741-p:99

Simon M.(2009). Discussion papers in diplomacy greater role for cultural diplomacy, *Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael'* ISSN 1569-2981, , April 2009

Watson, T.(2008). Priorities in public relations research: An international Delphi study. In: *11th International Public Relations Research Conference: Research that Matters to the Practice*, 6–9 March 2008, University of Miami, Coral Gables, FL., USA, 788-805

Zamorano, M.(2016): "Reframing Cultural Diplomacy: The Instrumentalization of Culture under the Soft Power Theory", *Culture Unbound*, 8, 166-168, Published by Linköping University Electronic Press: http://www.culture unbound.ep.liu.se